أي لم يقم فقيل له فأين الخبر فقال اكتفي بالخلاف من الخبر وذلك أن ما بعد إلا مخالف أبدا لما قبلها وإذا رفع بها فقال قام القوم إلا زيدا فالرافع عنده لا وإن ملغاة كأنه قال قام القوم لا زيد وهذا تحكم منه وإلغاء إن وقد بدىء بها مالا يعقل في كلام العرب ولا يعرف له نظير وذلك أن العرب قد أجمعوا على أن الملغى لا يبتدأ به ولا يجوز أن تقول ظننت زيد منطلق على إلغاء الظن وقد بدأت به وكذلك موقع إن في إلا إن كانت كما زعم مركبة من حرفين فإلغاؤها غير جائز والرفع بها خطأ لتقدم إن وإجماع العرب والنحويين على إجازة ما قام القوم إلا زيد وقول ا تعالى (ما فعلوه إلا قليل منهم) فالرفع يدل على فساد ما ذهب إليه الفراء وقد أجاز الفراء أيضا الرفع بعد إلا في الموجب